

بيان المفيدرالية السورية لحقوق الانسان ادانة واستنكار لارتكاب "داعش" جريمة قتل بحق مواطنين سوريين في حفل زفاف في حي هرابش بمدينة دير الزور

تلقت المفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان , ببالغ القلق والاستنكار, المعلومات المدانة والمؤلمة, حول استمرار ما يسمى بـ "تنظيم الدولة الإسلامية" داعش" بارتكاب ابشع المجازر والاعمال الإجرامية والتي تندى لها جبين الانسانية, حيث ان مجمل اعمالهم ترتقي الى مصاف الجرائم الجنائية الدولية. واخرها قيام مسلحي ما يسمى بتنظيم "داعش", في مساء يوم الخميس بتاريخ 1852017 بالهجوم بـ بقذائف الهاون على حفل زفاف في حي هرابش بمدينة دير الزور. ما تسبب بوقوع مجزرة مروعة بحق المدنيين معظمهم من الأطفال و النساء, و تسبب انعدام الخدمات الطبية والإسعافية بارتفاع عدد الضحايا القتلى من المدنيين إلى ما يقارب الـ 14مواطناً سورياً, في حصيلة غير نهائية وغير كاملة, بالإضافة إلى إصابة أكثر من عشرين شخص جراح بعضهم حرجة. يذكر انه, تخضع عدة أحياء في مدينة دير الزور لحصار خانق يفرضه مسلحو ما يسمى بـ "تنظيم الدولة الإسلامية - داعش", وسط قصف شبه يومي تتعرض له هذه الأحياء, وبمختلف أنواع القذائف الصاروخية والمدفعية وقذائف الهاون, من قبل عناصر تنظيم داعش, علاوة على كل ذلك, يعيش المدنيون القاطنين في هذه الأحياء المحاصرة, أوضاعاً مأساوية, وحرمان من الغذاء والتلاعب في الأسعار و احتكار المواد, وبعد التدقيق فقد تم التوثيق بشكل اولي, لأسماء الضحايا التالي أسماؤهم:

أسماء لبعض الضحايا القتلى

• زوجة دهام الأسود

• شقيقة أبو الملايين

• السيدة جنة أم سنجار

· ابن أبو الملايين

· ابن عمر المشويطي

· الطفل أمجد فيصل حمود الدملو

· يونس خلف الأسود

· دهام الأسود

· الشاب محمد عمر ناجي المفلاح

.

إننا باسم المفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان وباسم اعضاء المنظمات والهيئات المنضوية بإطارها. وباسم عائلاتنا واصدقائنا. ان نعزي انفسنا فإننا نتقدم باحر التعازي القلبية . الى ذوي الضحايا المغدورين. واصدقائهم. فإننا ندين ونستنكر بأشد العبارات هذه الجريمة بحق المواطنين السوريين. المذكورين اعلاه. ونعتبرها استكمالاً وتواصلاً لمسار عناصر ما يسمى "بتنظيم الدولة الاسلامية -داعش" بارتكابهم الجرائم الوحشية بحق المواطنين السوريين. ونؤكد على تخوفاتنا المشروعة على المواطنين السوريين وعلى مصيرهم وحياتهم من سلوكيات وممارسات عناصر ما يسمى "بتنظيم الدولة الاسلامية"داعش". والمشهورة بالفظاعة والشناعة بحق الانسانية من عمليات قتل وإعدامات عشوائية وذبح وقطع للرؤوس وتمثيل بالجثث واغتصاب النساء وسبيهم.

ان ندند ونستنكر جميع ما يقوم به ما يسمى بتنظيم الدولة الاسلامية. من جرائم مروعة ومذابح جماعية. فإننا نتوجه الى مجلس حقوق الانسان الدولي من أجل تحمل مسؤولياته التاريخية و للقيام بدوره أمام هذه الحالة الكارثية والدموية المستمرة على الاراضي السورية، ولكي يقوم مجلس حقوق الانسان الدولي بدور أكثر فعالية أمام هذه المشاهد الدامية التي تدمي وتؤلّم الضمائر الإنسانية والقلوب الحية، ونشير الى إن الإعلان العالمي لحقوق الانسان جاء ليؤكد في مادتيه الثالثة والرابعة على أن لكل فرد الحق

في الحياة والحرية وحق الأمان على شخصه، وأنه لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولما للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الإحاطة بالكرامة، وأنت اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، لتنص من خلال مادتيها الأولى والثانية على أن "تصادق الأطراف المتعاقدة على أن الإبادة الجماعية، سواء ارتكبت في أيام السلم أو أثناء الحرب، هي جريمة بمقتضى القانون الدولي، وتتعهد بمنعها والمعاقبة عليها، كما حظر العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية من خلال مادته السادسة انتهاك حق الإنسان في الحياة، مؤكدة على أن الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان، وعلى القانون أن يحمي هذا الحق، وأنه لا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً، أما نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية فقد تضمن تجريم مجموعة كبيرة من الجرائم من بينها جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية، ان القتل العمد للسوريين والاعتداء على السكان المدنيين، إنما يمثل جريمة ضد الإنسانية، وفقاً لما عرفت له المادة السابعة من نظام روما، والتي تنص على أن لغرض هذا النظام الأساسي، ما يشكل أي فعل من الأفعال التالية "جريمة ضد الإنسانية" متى ارتكبت في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أية مجموعة من السكان المدنيين، وعن علم بالهجوم...القتل العمد، اضطهاد أية جماعة محددة أو مجموع محدد من السكان لأسباب سياسية.

وندعو كافة المنظمات الدولية والإقليمية والهيئات الحكومية وغير الحكومية، أن تقف أمام مسؤولياتها التاريخية أمام الأحداث في سورية، والتي هي الآن في خضم الحروب المتعددة على أراضيها، والسلم الأهلي بات فيها مهدداً بعد أن تمت إراقة الدماء، وهذا التدهور لن يضر في سورية وحدها بل بجميع شعوب ودول منطقة الشرق الأوسط.

لأبد من تطوير الأساليب المعتمدة لمكافحة الإرهاب في التعاطي مع هذا النوع من الإرهاب المتطور. فالتدخل الخارجي لن يساعد في المعركة ضد الدولة الإسلامية. يجب على المجتمع الدولي أن يصب جهوده على الكشف عن الداسس والمنطلقات للدولة الإسلامية وتعرية روايتها المفضلة بالخلافة الإسلامية وضرورتها لشعوب المنطقة من أجل تطورها وتنميتها. وذلك عبر توضيح أعمال المجموعة الإرهابية والإجرامية للمجتمعات المحلية. كما ينبغي تفكيك رواية التنظيم عبر الإضاءة على عدم تطابق عقيدته مع قيم الإسلام، ويجب إبطال سلوك الدولة الإسلامية كما لو كانت دولة قائمة بحد ذاتها.

دمشق في 2052017

الهيئة الإدارية للمفيدرالية السورية لحقوق الانسان

info@fhry.org